سفر دانيال - رقم اثنين وتسعين

كشف النقاب عن النبوءة: التطبيق الثلاثي للآيات الست الأخيرة من سفر دانيال ونور الملاك الثالث المتزايد

Jeff Pippenger
2024-02-25

في حركة الميلريين، انفكّ ختم ازدياد المعرفة، وامتحن بالدرجة الأولى، ولكنه لم يقتصر على، المُعلنين انتماءهم إلى البروتستانتية في الولايات المتحدة. كانت ساردس، الكنيسة الخارجة من ظلمة السيادة البابوية، تُقاد إلى فهم أكمل للإنجيل الذي كان سيُكشَف عندما يُفتَح المقدس السماوي في السماء. وفي حركة الملاك الثالث، انفكّ ختم ازدياد المعرفة في 11 سبتمبر 2001، فامتحن الأدفنتية اللاودكية حول العالم. ولهذا السبب، قاومت الأدفنتية اللاودكية الحقّ الممثّل في الآيات الست الأخيرة من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، وهو مصدر ازدياد المعرفة.

> لقد ارتبك القلّة من البنّائين الأمناء على الأساس الحقيقي (1 كورنثوس 3:10، 11) وتعرقلوا إذ إنّ أنقاض التعليم الكاذب كانت تعيق العمل. وكحال البنّائين على سور أورشليم في أيام نحميا، كان بعضهم على وشك أن يقول: «قد ضعفت قوّة حملة الأحمال، والأنقاض كثيرة؛ فلا نستطيع أن نبني». نحميا 4:10. وإذ أضناهم الصراع الدائم ضد الاضطهاد والغش والإثم وكل عقبة أخرى يمكن أن يدبّرها الشيطان لعرقلة تقدّمهم، فقد فتر عزم بعض الذين كانوا بنّائين أمناء؛ ومن أجل السلام والأمان على أملاكهم وحياتهم، انصرفوا عن الأساس الحقيقي. وأما آخرون فلم تُثنهم معارضة أعدائهم، فصرّحوا بلا خوف: «لا تخافوهم. اذكروا الرب العظيم المرهوب» (الآية 14)، ومضوا في العمل، وكلّ واحد سيفه مشدود على جانبه. أفسس 6:17.
>
> إن روح البغضاء ومعارضة الحق ذاتها قد ألهمت أعداء الله في كل عصر، وكانت اليقظة عينها والأمانة نفسها مطلوبة من عباده. وكلمات المسيح للتلاميذ الأوائل صالحة لأتباعه إلى ختام الزمان: "ما أقوله لكم أقوله للجميع: اسهروا." مرقس 13:37. الصراع العظيم، 56.

بدأ عرض رسالة الآيات الست الأخيرة من سفر دانيال في بيئة الخدمات المعتمدة على الذات للأدفنتية اللاودكية، ثم ما لبث أن واجه لاحقًا اللاهوتيين المشهورين (العلماء) في الأدفنتية اللاودكية مع مرور الزمن. الأسلحة التي استُخدمت في محاولة للنيل من مصداقية الرسالة أثمرت على الدوام نورًا أعظم ووضوحًا أكبر للآيات التي كانت موضع تمحيص وهجوم. وقد أفضت تلك الهجمات في النهاية إلى فهوم نبوية لم تكن مُدركة من قبل، لكنها ترسخت حينئذ واتضح أنها جزء من النور المتزايد للملاك الثالث.

لم يعترف أتباع ميلر إلا بأربع ممالك في نبوات الكتاب المقدس، لكن بعد عام 1844 بقليل فُهم أن الولايات المتحدة هي الوحش الأرضي في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، وذلك الفهم أوضح أن البابوية لم تكن مجرد جزء من المملكة الرومانية، بل كانت في الواقع المملكة الخامسة في نبوات الكتاب المقدس.

> برموز تنين أحمر عظيم، ووحش يشبه الفهد، ووحش ذي قرون كقرون الحمل، عُرِضت على يوحنا الحكومات الأرضية التي ستنخرط على نحو خاص في الدوس على شريعة الله واضطهاد شعبه. وتستمر الحرب حتى نهاية الزمان. وقد مُثّل شعب الله، المرموز إليه بامرأة مقدسة وأولادها، على أنه في أقليّة كبيرة. وفي الأيام الأخيرة لم يبقَ سوى بقية. وعن هؤلاء يتكلم يوحنا بأنهم «الذين يحفظون وصايا الله، وعندهم شهادة يسوع المسيح».

من خلال الوثنية، ثم من خلال البابوية، بسط الشيطان نفوذه طوال قرون عديدة في مسعى ليمحو من على الأرض شهود الله الأمناء. كان الوثنيون والبابويون تحركهم روح التنين ذاتها. ولم يختلفوا إلا في أن البابوية، إذ تتظاهر بخدمة الله، كانت العدو الأكثر خطورة وقسوة. وعن طريق النظام البابوي الروماني استعبد الشيطان العالم. وانجرفت الكنيسة التي تدّعي أنها كنيسة الله إلى صفوف هذا الضلال، ولأكثر من ألف سنة عانى شعب الله من سخط التنين. ولما سُلبت البابوية قوتها واضطرت إلى الكف عن الاضطهاد، أبصر يوحنا قوة جديدة صاعدة تردد صدى صوت التنين وتواصل العمل نفسه القاسي المجدِّف. هذه القوة، الأخيرة التي ستشن حرباً على الكنيسة وشريعة الله، رُمز إليها بوحش ذي قرنين كقرني حمل.

لكن الرسم الصارم لقلم النبوّة يكشف عن تغيّر في هذا المشهد الهادئ. الوحش ذو قرون كقرني حمل يتكلم بصوت تنين، و'يمارس كل سلطان الوحش الأول أمامه'. تعلن النبوّة أنه سيقول للساكنين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش، وأنه "يجعل الجميع، صغاراً وكباراً، أغنياء وفقراء، أحراراً وعبيداً، ينالون علامة في يدهم اليمنى أو في جباههم؛ وأنه لا يستطيع أحد أن يشتري أو يبيع إلا من كان معه العلامة، أو اسم الوحش، أو عدد اسمه". وهكذا تسير البروتستانتية على خطى البابوية. علامات الأزمنة، 1 نوفمبر 1899.

عندما فُكّ ختم الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، تبيّن أن التسلسل بأكمله المصوّر في تلك الآيات الست يتناول تفاعلات القوى الثلاث التي كانت الأخت وايت قد حدّدتها لتوّها بأنها «الوثنية» و«البابوية» و«البروتستانتية». وقد جادل العدوّ بأن «الأرض المجيدة» في الآية الحادية والأربعين هي رمز إمّا للبروتستانتية أو لكنيسة الأدفنتست السبتيين، غير أنّ «الأرض المجيدة» هي الولايات المتحدة، وفي الآية الحادية والأربعين يُخضِع ملك الشمال (البابوية) الولايات المتحدة عند صدور قانون الأحد الوشيك. إن الخطأ الشيطاني الذي يعرّف «الأرض المجيدة» على أنها شيء آخر غير الولايات المتحدة مُصمّم لمنع الرجال والنساء من إدراك أن الحدث النبوي التالي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989، في الفترة الممثّلة في الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، هو قانون الأحد الوشيك.

بالنسبة للأدفنتست السبتيين، فهذا يعني أن الآية الحادية والأربعين تُحدِّد إغلاق باب النعمة لكنيسة الله، وآخر ما تود الأدفنتية اللاودكية سماعه هو أن زمن نعمتهم شارف على الانتهاء! لقد قاد الرب الحُجّة إلى نقطة أُدرِك فيها أنه عندما أحكمت روما الوثنية سيطرتها على العالم في معركة أكتيوم سنة 31 ق.م، كان عليها أولاً أن تقهر ثلاث قوى جغرافية، كما هو ممثّل في الإصحاح الثامن من سفر دانيال.

ومن واحدٍ منها خرج قرنٌ صغير، فعظم جدًّا نحو الجنوب ونحو الشرق ونحو الأرض البهية. دانيال ٨:٩

كانت حقيقة راسخة أن "الجنوب" و"الشرق" و"الأرض البهية" مثّلت المناطق الجغرافية الثلاث التي سيطرت عليها روما الوثنية، إذ اعتلت عرش الأرض بوصفها المملكة الرابعة في نبوءات الكتاب المقدس. وبالاقتران مع هذه الحقيقة، كان على روما البابوية أيضًا أن تتغلب على ثلاث قوى جغرافية، إذ اعتلت عرش الأرض بوصفها المملكة الخامسة في نبوءات الكتاب المقدس، كما هو ممثّل في الأصحاح السابع من سفر دانيال.

كنت أتأمل القرون، وإذا بقرن صغير آخر يخرج بينها، وقد اقتُلعت أمامه ثلاثة من القرون الأولى من جذورها؛ وإذا في هذا القرن عيون كعيون إنسان، وفم يتكلم بعظائم. دانيال 7:8.

في الجدل الذي احتدم حول «الأرض البهية» في الآية الحادية والأربعين، أوضح الرب أن لروما في النبوة ثلاث تجليات: روما الوثنية، التي تبعتها روما البابوية، ثم روما الأيام الأخيرة التي سمّيناها «روما

الحديثة». واستنادًا إلى حقيقتين راسختين في النبوة، الأولى أن الله لا يتغير، والثانية أن الحقيقة تُثبت بشهادة شاهدين، خلصنا من غير تردد إلى أن العوائق الثلاثة أمام ملك الشمال في الآيات الست الأخيرة من الأصحاح الحادي عشر من دانيال لا بد أن تمثل ثلاث قوى جغرافية حديثة.

> يسوع المسيح هو هو أمسًا واليوم وإلى الأبد. عبرانيين 13:8.
>
> وفي ناموسكم أيضًا مكتوب: إن شهادة رجلين حق. يوحنا 8:17.

لقد أكّد هذا الإدراك ما كنا قد خلصنا إليه بالفعل، إذ كنا نُعرّف «الأرض المجيدة» بوصفها قوة جغرافية (الولايات المتحدة)، ورفضنا الفكرة الحمقاء القائلة إنها تمثّل كنيسة، وهي قوة روحية. لقد بنينا هذا الموقف على الاعتقاد الذي تأكد على الدوام، وهو أنه لا مصادفات في كلمة الله. ويتبين من شواهد كثيرة أن كنيسة الله في الأيام الأخيرة هي جبل.

> ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتًا في رأس الجبال، ويرتفع فوق التلال؛ وتجري إليه كل الأمم. وتسير شعوب كثيرة ويقولون: هلموا نصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب؛ فيعلّمنا من طرقه، ونسلك في سبله؛ لأنه من صهيون تخرج الشريعة، ومن أورشليم كلمة الرب. إشعياء ٢:٢، ٣.

الذين اقترحوا أن "الأرض المجيدة" هي كنيسة، وغالبًا ما زعموا أنها كنيسة الأدفنتست السبتيين، فعلوا ذلك لأن دانيال يصف الأرض بأنها "مجيدة"، واستنتجت حجتهم السطحية أنه بما أن "الجبل المقدس المجيد" في العدد الخامس والأربعين هو بلا شك كنيسة الله في الأيام الأخيرة، فإن "الأرض المجيدة" لا بد أن تكون أيضًا الكنيسة. وبعد كل شيء، كلاهما يتضمن الصفة "مجيدة".

لا توجد أخطاء في كلمة الله، وعندما يستخدم دانيال كلمة "أرض" مقترنة بكلمة "المجيدة"، ثم بعد أربع آيات يستخدم "الجبل المقدس" مقترنًا بكلمة "المجيدة"، كان دانيال يبيّن تمييزًا مقصودًا بين أرض وجبل. الأرض المجيدة بمعناها الحرفي هي يهوذا، وفي مدينة أورشليم أُقيم هيكل الله. ويمكن فهم أورشليم، أو الهيكل، على أنها كنيسة الله، لكن الإقليم الذي تقع فيه أورشليم هو أرض يهوذا. لقد ترسخت حقائق كثيرة مع ازدياد المعرفة في نور الملاك الثالث المتقدم، لكننا هنا نعرض ببساطة خلفية النبوة التي تحدد ثلاث تجليات لروما.

عندما أدركنا أن روما الوثنية وروما البابوية تقدّمان شاهدين يثبتان الخصائص النبوية لروما الحديثة، أدركنا مبدأً تفسيرياً سميته "التطبيق الثلاثي للنبوة". كان هناك آخرون قد استخدموا أفكاراً مشابهة عن تكرار ثلاثي لبعض النبوات، لكن التعريف الذي انتهينا إلى اعتماده هو التعريف الذي لا نزال نستخدمه. ومن المهم أن نفهم أن القاعدة النبوية للتطبيق الثلاثي للنبوة، التي تُطبّق كثيراً لدى Future for America، قد تبلورت أثناء الجدل حول الآيات الست الأخيرة من دانيال الإصحاح الحادي عشر، لكن ما لا يقل أهمية هو أن ذلك الجدل قاد إلى أول إدراك بأن التطبيق الثلاثي للنبوة يتعلق بروما. في تاريخ الحركة الميلرية كان أحد مواضيع الجدل هو ما إذا كان أنطيوخس أبيفانيوس هو "اللصوص" لشعب دانيال، أم أن "اللصوص" هي روما، كما فهم الميلريون. والسبب في أهمية ذلك هو أن روما، بصفتها "اللصوص" لشعب دانيال، هي التي "تُثبّت الرؤيا" في دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الرابعة عشرة.

> وفي تلك الأزمنة يقوم كثيرون على ملك الجنوب؛ وبنو العُتاة من شعبك يرفعون أنفسهم لإقامة الرؤيا، ولكنهم يسقطون. دانيال 11:14.

حين فهمنا لأول مرة تطبيقًا ثلاثيًا للنبوة، تبيّن ذلك من خلال حقيقة أن لروما ثلاث تجليات في نبوءات الكتاب المقدس. لقد رسّخت روما رؤية نور الملاك الثالث الآخذ في التقدّم، كما فعلت في تاريخ

الحركة الميلرية. وفي تاريخ الحركة الميلرية كان الفهم أن الوثنية والبابوية هما القوتان اللتان داستا المقدس والجند، وهو ما أصبح إطار الحق الذي بنى عليه ميلر "كل" فهمه النبوي. لقد أرست الآيات الست الأخيرة من سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر إطاراً من الحق بنت عليه Future for America جميع تطبيقاتها النبوية. وهذا الإطار هو القوى المُخرِّبة الثلاث: التنين والوحش والنبي الكذاب، التي تقود العالم إلى هرمجدون.

ذلك الإطار يقوم على الإقرار بأن روما الوثنية، تليها روما البابوية، تقدّمان شاهدين يُثبتان روما الحديثة، وأن روما الحديثة هي الاتحاد الثلاثي لتنين استحضار الأرواح (الأمم المتحدة)، ووحش الكاثوليكية (البابوية)، والنبي الكاذب للبروتستانتية المرتدّة (الولايات المتحدة). ذلك الإطار هو ما نُعرّفه بالتطبيق الثلاثي للنبوّة. وعلى مدى المقالات التالية سنناقش شتّى التطبيقات الثلاثية للنبوّة التي جرى التعرف عليها، والتي تُشكّل إطار نور الملائكة الثلاثة المتقدّم.

سننظر في التطبيق الثلاثي لثلاثة تجليات لروما، التي تحدد البنية السياسية والدينية لروما الحديثة، وقد سمّتها الأخت وايت سياسة الكنيسة وسياسة الدولة. ويتم التعرف على تلك البنية من خلال جمع السمات النبوية لروما الوثنية مع السمات النبوية لروما البابوية بهدف تحديد وإثبات السمات في روما الحديثة.

سننظر في التطبيق الثلاثي لثلاثة مظاهر لبابل ممثّلةً بنمرود ونبوخذنصر وبلشاصر، التي تُحدِّد كبرياء إنسان الخطية الجالس في هيكل الله معلِنًا أنه هو الله، وهو ما عرّفه إشعياء بأنه «الآشوري المتكبّر». إن الكبرياء البابوي، وهو موضوع في نبوات الكتاب المقدس، يُعرَف من خلال جمع السمات النبوية لبرج بابل مع السمات النبوية لبابل، بغية تحديد وترسيخ سمات بابل الحديثة.

سننظر في التطبيق الثلاثي لثلاثة تجلّيات لإيليا، كما مثّله إيليا ويوحنا المعمدان، والتي تُعرّف «الصوت الصارخ في البرية» في الأيام الأخيرة. إن الصوت الصارخ في البرية في الأيام الأخيرة يمثّل رقيباً بعينه، وهو حركة، ويحدّد شاهدين في حركةٍ لها بداية ونهاية متشابهتان. لقد أُخبِرنا أنه لا يمكن أن يكون هناك ملاك ثالث دون الأول والثاني، لذا، على مستوى ما، يستحيل فصل حركة الملاك الأول عن حركة الملاك الثالث، وكلا الحركتين يمثّلهما رقيب كان إيليا ويوحنا المعمدان مثالًا رمزيًا له.

> بالقلم واللسان علينا أن نطلق النداء، مبيّنين ترتيبها وتطبيق النبوءات التي تقودنا إلى رسالة الملاك الثالث. لا يمكن أن تكون هناك ثالثة من دون الأولى والثانية. هذه الرسائل علينا أن نقدّمها للعالم في المطبوعات وفي الخطب، مظهرين في خط التاريخ النبوي الأمور التي كانت وما ستكون. مختارات من الرسائل، الكتاب الثاني، 105.

سننظر في التطبيق الثلاثي لثلاثة تجليات للرسول الذي يهيئ الطريق لملاك العهد ليأتي بغتة إلى هيكله، كما يمثله يوحنا المعمدان ووليام ميلر. إن الرقيب الأخير هو موضوع نبوي يُعرَف بجمع الخصائص النبوية ليوحنا المعمدان ووليام ميلر معًا لتحديد الإتمام النهائي للأصحاح الثالث من سفر ملاخي.

> هأنذا أُرسل رسولي فيهيّئ الطريق أمامي؛ والربّ الذي تطلبونه سيأتي بغتةً إلى هيكله، بل رسولُ العهد الذي تُسرّون به. ها هو ذا يأتي، يقول ربّ الجنود. ملاخي 3:1.

سننظر في التطبيق الثلاثي للمظاهر الثلاثة للإسلام كما تمثّلها الخصائص النبوية للإسلام في الويلين الأول والثاني في الإصحاحين الثامن والتاسع من سفر الرؤيا، والتي تحدّد الخصائص النبوية للإسلام الخاصة بالويل الثالث الوارد في الإصحاحين العاشر والحادي عشر من سفر الرؤيا.

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.

لا تسمح لأحد أن يكون بمثابة عقلك؛ لا تسمح لأحد أن يقوم بالتفكير والبحث والصلاة بدلاً منك. هذه هي الوصية التي ينبغي أن نضعها في قلوبنا اليوم. كثيرون منكم مقتنعون بأن الكنز الثمين لملكوت الله وليسوع المسيح موجود في الكتاب المقدس الذي تمسكونه بأيديكم. أنتم تعلمون أنه لا يُنال أي كنز أرضي من دون جهدٍ مضنٍ. فلماذا تتوقعون أن تفهموا كنوز كلمة الله من دون بحثٍ دؤوب في الأسفار المقدسة؟

من اللائق والصحيح قراءة الكتاب المقدس؛ لكن واجبك لا ينتهي عند هذا الحد؛ إذ يجب أن تفتشوا صفحاته بأنفسكم. لا تُنال معرفة الله بلا جهد ذهني، ولا من دون الصلاة لأجل الحكمة لكي تميّزوا من حبّ الحق النقي التبن الذي شوّه به الناس والشيطان عقائد الحق. لقد سعى الشيطان ومعه أعوانه من البشر إلى مزج تبن الضلال بقمح الحق. ينبغي أن نطلب باجتهاد الكنز المكنون، وأن نلتمس الحكمة من السماء لكي نفصل مبتدعات البشر عن الأوامر الإلهية. سيساعد الروح القدس طالب الحقائق العظيمة والثمينة المتعلّقة بخطة الفداء. وأؤكد للجميع أن القراءة العابرة للكتاب المقدس لا تكفي. يجب أن نفتش، وهذا يعني العمل بكل ما تقتضيه هذه الكلمة. وكما يستكشف عامل المنجم الأرض بشغف ليكتشف عروق الذهب، هكذا عليكم أن تستكشفوا كلمة الله لتجدوا الكنز المخفي الذي سعى الشيطان طويلاً إلى إخفائه عن الإنسان. يقول الرب: "إن كان أحد يريد أن يعمل مشيئته فسيعرف من التعليم." يوحنا 7:17." أسس التربية المسيحية، ص 307.